

# بالاد ديلمون

بقلم : ستيفان نيكيثوف

ترجمة : د. عبدالله الصوفي

شهدت فرنسا خلال عام ١٨٦١ نشر الترجمة الكاملة لنصوص الكتابة المسمارية على لوحات الرخام الشفاف الكبيرة التي عثر عليها بول ايميل بوتّا أثناء حفرياته الأثرية في خورساباد (منطقة ما بين النهرين). وتصف تلك الكتابات أحداثا وقعت في عهد الملك الاشوري (شاروكين) او كما يقال له ايضا (سرجون الاشوري) الذي عاش خلال القرن الثامن قبل الميلاد. ويتحدث الجزء الأخير من النصوص عن حملة سرجون التي شنّها على ملك بابل (مردوك - أبلا - ايدينا) ويقول فيها هو عن نفسه : «انني أخضعت لسلطتي (بيت - ايكين) على ساحل البحر المرحتي حدود (ديلمون) نفسها. وقد سمع (اوبيري) ملك ديلمون الذي توجد داره كالأسماك. على بعد ثلاثين ساعة مزدوجة وسط بحر الشمس المشرقة، بجبروتي وعظمتي، وارسل الي الهدايا». وكان هذا بمثابة أول وثيقة اطلع من خلالها العلماء على الوجود التاريخي لـ «بلاد ديلمون» غير المعروفة حتى ذلك الحين

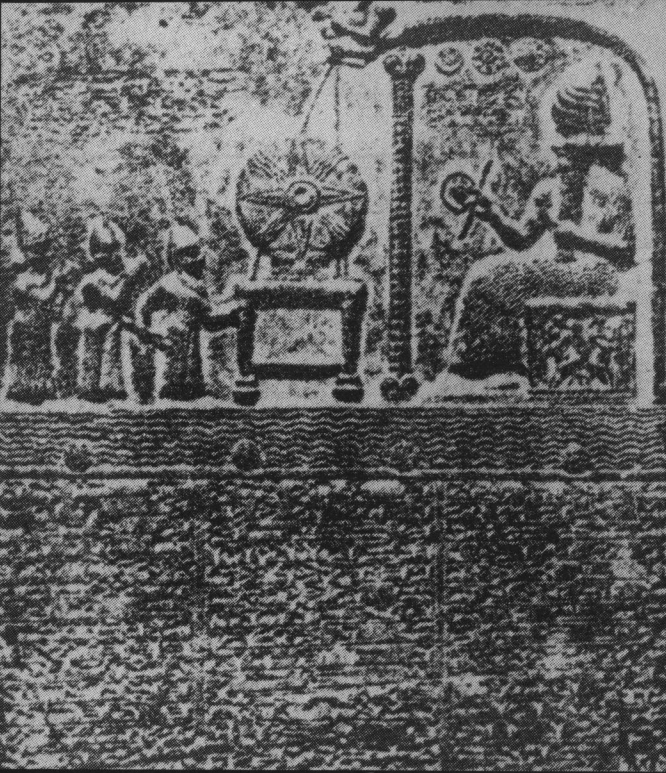
الفخارية المحفوظة في المتحف البريطاني، وتتطرق خمسة الواح منها الى ذكر اسم بلاد ديلمون بصورة

وفي نفس العام المار ذكره نشر العالم الباحث هنري راولينسون في لندن جزءا من نصوص الألواح

مترجم عن البلغارية ، عن مجلة Kocmos

و المقال نقلا عن مجلة الثقافة العالمية العدد ٢٨ السنة الخامسة

# الغامض



كتابة بالخط  
المسماري من عهد  
الملك نابوليدين

٢٣٠٢ ق.م) الذي «بلغ البحر الأسفل  
(الخليج العربي) واخضع ديلمون»  
ولقد قام راولينسون في أبحاثه

عابرة، غير أن اللوح السادس يتحدث  
عن مآثر سرجون الأكادي (ملك أكاد  
جنوبي بلاد ما بين النهرين حوالي عام





### اختتام عثر عليها في «موخينجو دارو»

اشتهرت في القديم جنوبي بلاد ما بين النهرين. وكانت هذه المدينة في اواسط الألف الثالث قبل الميلاد أهم مركز ديني للسومريين، لأن حاميها هو «عنليل» كبير الآلهة او رب الأرباب حسب الاعتقادات السومرية. وكان المعبد الرئيسي للاله عنليل يقوم عند زقورة\* نيبور، المسماة «ايه - كور» «بيت الجبال» - علما بأن رئيس البعثة هيلبريهث تمكن من العثور هناك على محفوظات (ارشيف) المعبد، وتتألف من حوالي ٣٥ الف لوح فخاري .

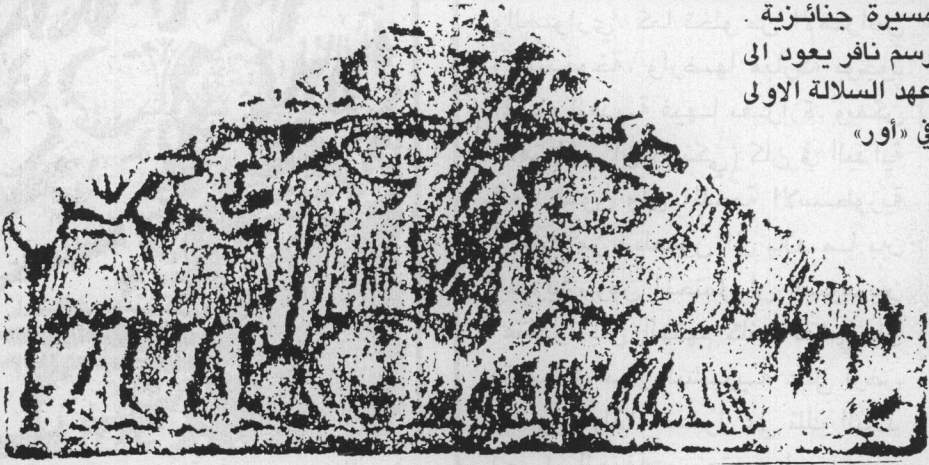
وتناولت كتابة احد الألواح وقد تم نشر نصها في عام ١٩١٤ قصة الطوفان حسب الاعتقادات

بتمحيص سائر أوابد الخط المسماري المعروفة آنذاك، التي ورد فيها ذكر ديلمون، وكذلك الآثار المتأخرة التي أشار فيها المؤرخون الاغريق القدامى والرومان الى الاراضي المتاخمة للخليج في كتاباتهم. وانتهى راولينسون بعد ان أجرى تحليلا لامكانات دور ديلمون في تاريخ الآشوريين والبابليين القديم، الى الرأي بأن من المحتمل ان تكون ديلمون هذه هي جزيرة البحرين الحالية .

وقامت بعثة آثارية نظمتها جامعة بنسلفانيا الامريكية عامي ١٨٩٩ و ١٩٠٠ بتنقيبات وحفريات شملت مدينة (نيبور) السومرية التي

\* الزقورة برج هرمي مدرج ينتهي بمعبد في اعلاه ويعد من اهم منشآت العبادة المميزة لبلاد ما بين النهرين في العصور الغابرة ،

مسيرة جنازية .  
رسم نافر يعود الى  
عهد السلالة الاولى  
في «أور»



وحاميا لكل شيء ينبت بما في ذلك بذرة  
البشر في (بلاد العبور\*)، بلاد ديلمون،  
مكان شروق الشمس» - ترجمة  
البرفسور س.كرامر .

وحمل ذكر ديلمون في اقدم  
اسطورة لقصة الطوفان العلماء على  
الامعان في التفكير، اذ ان النصوص  
الاشورية تتحدث عن ديلمون بصورة  
حسية كبلاد فعلية لها وجود في عالم  
الواقع، بينما تجعل الاساطير  
السومرية من ديلمون هذه مسكنا  
أبديا لجد البشر الخالد الأول، ومن  
المحتمل ان جلجامش قصد أرض  
ديلمون بالذات بحثا عن الخلود. وقد  
ظل هذا التناقض بين الاسطورتين

السومرية. ومع ان اللوح كان مصابا  
بتلف بالغ الا ان ترميمه المتأني بكل  
حرص اظهر ان فحوى النص كثير  
الشبه جدا بالاعتقادات الاشورية -  
البابلية حول قصة الطوفان، وتمثل  
هذه القصة «الفصل» الحادي عشر  
من ملحمة جلجامش الشهيرة، غير ان  
هذه الملحمة الاسطورية السومرية  
تختلف عن مثيلتها الاشورية -  
البابلية، اذ جاء في ختامها ما يلي :  
«لقد أحب «عان» و«عنليل» زيوسودرا  
(الانسان الوحيد الذي سلم بعد  
الطوفان ) ووهباه حياة مماثلة لحياة  
الآلهة وأعطياه اسمى وجود ابدى،  
وأمرأ بأن يعيش الملك زيوسودرا راعيا

\* التعبير باللغة السومرية هو (كوريالا) من كلمتي «كور» وتعني «بلاد» و«بالا»  
التي يحتمل ان تكون كلمة تستعمل للدلالة على عبور الانهار وغيرها من الموانع  
المائية ، واجتيازها أو قطعها .





كتابة مجهولة لشعب عاش في وادي السند خلال الالف الثالث قبل الميلاد

والضواري، كما تخلو من الأمراض والشيخوخة، وارضها مباركة بوجود المياه العذبة فيها بغزارة. ويمكن الافتراض ان (اينكي) كان في البداية إله ديلمون وان الملحمة الاسطورية انتقلت من ديلمون الى بلاد ما بين النهرين، ومن المحتمل ان السومريين اعتقدوا بأن ألهمهم كانت تقضي جل وقتها في فجر البشرية على ارض ديلمون، ولذا اصفوا على تلك البلاد أجمل الصفات ونعتوها بأحسن النعوت .

وفي الوقت الحاضر يمتلك العلماء قدرا كبيرا من الأوابد القديمة المكتوبة التي تتحدث عن «بلاد ديلمون» فقد ظل السومريون والآشوريون والبابليون طوال حوالي الفين من السنين (من الألف الثالث حتى الأول قبل الميلاد) يكتبون في كتاباتهم من الحديث عن بلاد غنية مزدهرة يطلقون عليها اسم ديلمون (واحيانا اسم تيلمون) واصفين اياها بأنها «بلاد الحياة الابدية» وانها توجد بعيدا في الجنوب، وراء الماء المر» (الخليج العربي) عند «مكان شروق الشمس» .

وأقدم أبدة تتطرق الى ذكر هذه البلاد الغامضة هي لوحة الملك اور - ناناشيه (حوالي عام ٢٥٢٠ ق.م) الذي

حول تلك البلاد الغامضة قائما زمنا طويلا دون توضيح، الى ان قام البروفسور س.ن كرامر العالم والخبير بتاريخ السومريين، ذو الشهرة العالمية بنشر الترجمة الدقيقة عام ١٩٤٥ لنص اللوح الفخاري الكبير الذي عثر عليه في نيبور ايضا، ويمثل النص وهو يشتمل على ٢٧٨ شطرا من الابيات الشعرية موزعة على ٦ أعمدة - ملحمة اسطورية تاريخية فريدة، اشتهرت تحت أسم «ملحمة اينكي ونيخور ساغ» .

تدور الاحداث التي تتكلم عنها الملحمة في ديلمون، وتصفها بأنها بلاد مقدسة، ففيها ينتفى وجود السباع

البحرين، اذ ان اينزاك كما كان يعرف في ديلمون هو اسم الآله البابلي المشهور والمبجل (نبو) حامي فن الكتابة والحكمة .

وفي عام ١٩٠٦ طلبت السلطات البريطانية في الهند من الكولونيل برادو دراسة تلال المقابر الاثرية في البحرين - وسرعان ما عمد الكولونيل بالأسلوب العسكري الصرف وبمساعدة الجنود ، والعمال العرب الذين اصطحبهم الى نبش اعلى التلال الموجودة قرب بلدة «عالي» ويبلغ



عبد . لوحة فخارية  
من «موخينجو دارو»

حكم مدينة لكش السومرية، فقد وردت فيها العبارة التالية : «... ان سفن ديلمون قد حملت الي من البلاد الأجنبية جزية تتكون من أخشاب». أما آخر لها فقد جاء في لوح يرجع تاريخه الى عهد (نبونيد) آخر ملك بابلي (سنة ٥٤٤ ق.م). وتتحدث كتابة اللوح عن أحد حكام ديلمون .

مر على ذلك زهاء ٢٥٠٠ سنة طوى خلالها النسيان امر هذه البلاد الغامضة، الى ان قام عدد من علماء الآثار المنفردين بالبحث عنها في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن. ومن المعروف ان وزارة الخارجية البريطانية كلفت في عام ١٨٧٩ ضابطا هو الكابتن ديوراند بالتنقيب عن آثار الحضارات الغابرة في جزيرة البحرين، فأنجز بكل حرص ودراية حفريات تناولت عددا من المدافن القديمة والتلال، ودرس الضابط كثيرا من الآثار التاريخية الاخرى، واكتشف كتابة بالخط المسماري على لوح بازلتي أسود، وتمكن من فك رموز تلك الكتابة ونشرها ويقول نصها : «هذا قصر ريموم من أغاريا (احدى القبائل) خادم الآله اينزاك» وكما تبين فيما بعد فان مجرد ذكر اسم هذا الآله قد اتسم بأهمية جوهريّة مكنت من الاستنتاج بأن ديلمون هي جزيرة



الغربي من الخليج، وهي الجزر التي تشكل اليوم دولة البحرين العربية المستقلة (١٩٧١). وقد ظل الماضي القديم للجزيرة مجهولا تماما حتى القرن السابع الميلادي حينما اعتنق سكانها الدين الاسلامي. ولم يعلم الناس في اوربا بوجودها الا بعد القرن الخامس عشر عندما أسس البرتغاليون ممثليات تجارية (وحصونا حربية - م. المترجم) لهم فيها. ولكل هذا ابدى العالمان الأثاريان بيتر ويلهم غلوب وجفري بيبي صاحباً مبادرة تشكيل البعثة والمشاركين الوحيدان فيها في البداية، اهتمامهما بكل ما يمت الى تاريخ الجزيرة بصلة من قريب او بعيد.

وقد كتب بيبي يقول بهذا الصدد: «كان يهمننا نظريا بنفس الدرجة كل من الأدوات والقطع التي تعود الى العصر الحجري والآثار التي ترجع للعصر الاسلامي الباكر وكذلك التلال الأثرية التي شغلت بال سابقينا بالكامل ولكن على الصعيد العملي كنا ندرك جيدا ان هناك مسألة واحدة سوف تزيح ولا بد كل ما عداها، فنحن في سعينا لتحديد مكان البحرين في التاريخ العالمي سنقوم عفويا بدور الباحثين عن ديلمون ايضا». لجأ الباحثان بادئ ذي بدء الى دراسة الصور الجوية الملتقطة فوق

عدها حوالي ١٢ تلاً ، وقام بشق انفاق مائلة ومنحدرة فيها وتوصل الى اكتشاف مقاصير كبيرة للدفن نهبت موجوداتها منذ الازمنة الغابرة ، وكان من اهم الاشياء القليلة النادرة التي عثر عليها خاتمان ذهبيان وحطام تمثالين صغيرين من عاج الفيل .

وقصد الجزيرة في عام ١٩٢٥ عالم الآثار المتفرس ارنست ماكي فأجرى حفريات شملت حوالي ١٥ من التلال، واثبت ان كل واحدة منها تضم في داخلها حجرة مستطيلة مرصوفة بالحجارة يتجه مدخلها صوب الغرب، اما موجوداتها فهي عبارة عن عظام بشرية مبعثرة وبعض حطام أوان من الفخار، ولم يدرك ماكي وقتها ان حجرات الدفن قد تعرضت للنهب في الزمن القديم، ولهذا خرج بفرضية مفادها ان الجزيرة كانت تستخدم كمقبرة لدفن الموتى فقط من طرف قبائل شبه الجزيرة العربية خلال الألف الثاني قبل الميلاد.

وظلت هذه الفرضية المتناقضة قائمة حتى عام ١٩٥٣ حينما بدأت بعثة أثرية دانماركية حفرياتها على نحو منهجي في الجزيرة. وكما هو معلوم يبلغ طول جزيرة البحرين حوالي ٥٠ كلم كما يقارب عرضها ٢٤ كم. وتعتبر اكبر الجزر الصغيرة الخمس والعشرين الواقعة في الجزء الجنوبي

الجزيرة، وتبين لهما ان فيها حوالي ١٠٠ ألف تلة أثرية، واختارا ٥٥ من المناطق التي يعولان عليها، وابتدأ الدراسات والحفريات فيها، وقاما خلال موسمي العمل الأولين بحفرياتهما قرب بلدة «باربار» واكتشفا اطلال معبد قديم كبير يعود تاريخه الى اواسط الألف الثالث قبل الميلاد. شبيه بالمعابد السومرية في تلك الفترة، وبعد ان عمد العالمان الى توسيع نطاق الحفريات والتنقيبات اكتشفا انقاض مدينة في منطقة الحصن البرتغالي القديم على الساحل الشمالي للجزيرة، واثبتت الدراسات الاستراتوغرافية\* الدقيقة أن الآثار منتشرة ضمن خمس طبقات حضارية (تتوزع افقيا). سمياها اشتراطا بالمدينة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة، وتميزت القطع الفخارية والخرفية الكثيرة بنوع معين من التزيينات والنقوش والزخارف لم يعثر على شبيه لها في اي مكان اخر واستنتج الباحثان من الشبه الكبير بين رأس ثور من النحاس عثرا عليه في انقاض المعبد ورؤوس من هذا النوع كانت قد اكتشفت في مدافن ملوك اور

(أرك)، انه يعود الى حوالي عام ٢٣٠٠ ق.م. ولكن لم توضح بقية الأبحاث ما اذا كانت هذه الآثار تمثل حضارة مستقلة تماما ام لا، ومع ذلك بينت ان المدينة الأولى قد انبثقت حوالي عام ٢٧٠٠ ق.م، وان من المحتمل ان المدينة الثانية هي ديلمون الباكرا، وبالتالي تكون المدينة الثالثة قد تبوأ مكانا مركزيا في ازدهار الحضارة الديلمونية (أي انها هي ديلمون الوسطى وقد دامت من عام ١٨٠٠ الى عام ١٠٠٠ ق.م)، وأن المدينة الرابعة تجسد ديلمون العصر القديم المتأخر (من عام ١٠٠٠ الى ٥٠٠ ق.م)، وبشأن المدينة الخامسة فانها تعود الى عصر الاسكندر الأكبر، اما الطبقة العليا فتشتمل على الآثار المميزة للحواضر الاسلامية خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر للميلاد .

وفي عام ١٩٥٧ عثر ج.بيبي قرب سور ديلمون الباكرا على «أهم لقية اثرية خلال العام» والمقصود بذلك ختم مستدير ابيض - رمادي من الحجر الصابوني\*\* يبلغ قطره حوالي

\* الاستراتوغرافيا قسم من علم الجيولوجيا يستند اليه علماء الآثار في وضع اسلوبهم لتحديد تعاقب الطبقات الحضارية وتواليها على سطح الارض وعمرها  
\* الحجر الصابوني او الاسباتيت . حجر لين دهني الملمس يحتوي على الطلق «الدك» اي سيليكات المغنيزيوم الطبيعية وكان الاقدمون يصنعون منه مختلف اشكال الحلي والتعاويذ والاختتام .



ارسيت بداية اكتشاف احدى اقدم الحضارات على الأرض، فقد تم العثور في هارابا (وهي المكان الذي وجد فيه الختم الأول) وموخينجو دارو، وتشكلان المدينتين الرئيسيتين لتلك الحضارة التي مازال يكتنفها الغموض حتى الآن، على مئات الاختام المربعة المصنوعة من الحجر الصابوني، وكلها ذات شكل متماثل يتراوح طول ضلعها بين ٢,٥ و٤ سم، ويحمل وجهها الامامي صورة حيوان ما (ثور او بقرة هندية مسنمة) وفوق النقش كتابة بلغة مجهولة. على ان اربعة من الاختام التي عثر عليها في موخينجو دارو لم تكن مربعة وانما مستديرة الشكل تشبه الاختام المستديرة المثلة للحضارة الهندية الأولية التي عثر عليها (اولي) في اور وقام (جيد) بكتابة بحثه عنها.

لذلك فإن من الممكن الخروج في خاتمة المطاف وبعد جمع المعطيات بخصوص سائر هذه اللقيات بالاستنتاج الآتي :

ان تواجد الاختام المتماثلة في كل من اوروموخينجو دارو يشهد على قيام احتكاك واتصال مديد بين الحضارتين، ومن جهة اخرى بات من الواضح ان الاختام المستديرة «اجنبية» عن الهند وعن بلاد ما بين

٢,٥ سم. وكان الدكتور (جيد) من المتحف البريطاني قد نشر منذ عام ١٩٣٢ بحثا حول الاختام الاسطوانية التي عثر عليها ليونارد اولي لدى تنقيباته في اور، وهي اختام شاع استعمالها على نطاق واسع في بلاد ما بين النهرين بين عامي ٣٠٠٠ و٥٠٠ ق.م، كما تم نشر ابحاث تناولت بالوصف ١٥ من الاختام المستديرة تبين ان ثمانية منها مماثلة تماما للختم الذي عثر عليه بيبلي، وبالنسبة للاختام السبعة المتبقية فإنها مستديرة الشكل هي ايضا ولكن وجهها الامامي يحمل صورة منقوشة تمثل ثورا، وفوق الصورة رموز كتابية مستمدة مما يعرف بالحضارة الهندية الأولية التي نشأت قرب نهر الهندوس (السند). وهذا بالذات ما حمل الدكتور جيد على اختيار العنوان التالي لموضوع بحثه : «اختام من الطراز الهندي الأولي يعثر عليها في اور».

وتجدر الاشارة الى ان مدير مصلحة الآثار في الهند الكسندر كنغهام كان قد عثر بطريق الصدفة منذ أكثر من مئة سنة «عام ١٨٥٣» عندما زار اطلال قصر أثري بالقرب من نهر السند على ختم من الحجر الصابوني يحمل كتابة تشتمل على ستة رموز مجهولة تماما. وهكذا

النهرين ايضا ، وبالتالي يصح الافتراض بكونها اختاما «محلية» اختصت بها البحرين . وهذا يشكل دليلا آخر غير مباشر على ان البحرين هي ديلمون الغابرة .

هذا وقد تم في وقت متأخر اكتشاف ٨٥ من الأختام الاخرى في هارابا وموخينجو دارو وهي تحمل نقوشا وكتابة بالخط المسماري على وجهيها ، من النمط الديلموني . وبالفعل فقد لعبت جزيرة البحرين في القديم دورا هاما باعتبارها مركزا تجاريا يتوسط الطريق البحري بين بلاد الهند وبلاد ما بين النهرين ، وشريكا مكافئا للحضارتين العظيمتين ، فعلى طول الخليج العربي لا تتوفر مصادر غزيرة من المياه العذبة الا في هذه الجزيرة وما يحاذيها من بر شبه جزيرة العرب ، وبفضل هذه المياه استطاع البحارة الاوائل مواصلة رحلاتهم بعد تزودهم بها ، وتشهد على التجارة النشطة بين ديلمون وارض الرافدين الألواح الفخارية الكثيرة التي عثر عليها ل . اولي اثناء حفرياته في أحياء اور السكنية عامي ١٩٣٠ ١٩٣١ . وتتطرق كتابات ١٨ لوحا منها يعود تاريخها الى حوالي عام ١٨٠٠ ق . م الى ذكر اسم (ايناصير) وتشير اليه كتاجر ديلموني عمل وسيطا في تجارة

النحاس الذي كان يجلب الى اور من ديلمون . كما تتحدث كتابات ثمانية الواح اخرى اكتشفت في معبد نينغال (١٩٠٧ - ١٨٧١ ق . م) عن التجارة مع ديلمون . وعثر كذلك على لوح يرجع عهده الى عام ٢٠٢٧ ق . م يمثل قسيمة او «وصل استلام» من المدعو (اور - قور) الذي هو «ربان سفينة كبيرة» . ويشير نص كتابة القسيمة الى «دفع ثمن النحاس المجلوب من (ما كان)» ، وبالتالي يدل هذا على ان التجار الديلمونيين كانوا يمتلكون «مكاتب» تابعة لهم في اور يقومون من خلالها باستيراد النحاس وبيعه ، وانهم كانوا يحصلون عليه من بلاد اخرى هي (ما كان) . ويرى ج . بيبي ان تلك البلاد هي عمان الحالية ، ويبدو قوله معقولا ، لاسيما وانه اكتشف بنفسه في منطقة واحة البريمي القريبة آثار مناجم غابرة لاستخراج النحاس ، واثبت تحليل الادوات النحاسية التي اكتشفت جنوبي بلاد ما بين النهرين ، ويعود تاريخها الى الالف الثالث قبل الميلاد ، انها قريبة الشبه (من حيث احتوائها على النيكل وخلوها من عنصر الزرنيخ بالمعدن وفلز النحاس اللذين كانا يستخرجان من عمان خلال تلك العصور .



وفي النهاية خرجت البعثة الأثرية الدانماركية بعد ١٦ عاما من البحث والتنقيب (استمرت اعمالها من عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٦٩) بالعديد من الاستنتاجات المثيرة حول تاريخ الساحل العربي الجنوبي بدءا من الكويت في الشمال حتى عمان في الجنوب ، فقد اكتشفت ودرست مدافن ومدنا اثرية لحضارة ظلت مجهولة تماما حتى ذلك الحين ترجع الى الألف الثالث قبل الميلاد ، هي «حضارة باربار» ومركزها هو جزيرة البحرين . ولا يوجد شك الآن في ان آثار هذه الحضارة تعود لبلاد ديلمون الاسطورية . وعدا ذلك قامت البعثة بدراسة الاوابد الاغريقية القديمة في جزيرة ايكاروس ومدينة (ثاج) وكذلك آثار حضارة (العُيُيد) الزراعية الباكراة التي يرجع تاريخها الى الالف الخامس قبل الميلاد والتي تم اكتشافها خلال عامي ١٩٦٧ و١٩٦٨ .

ومع ذلك تبرز من خلال العلاقات المتبادلة بين سومر وديلمون طيلة آلاف السنين مسألة غير مفهومة بل ومليئة بالغموض ايضا لماذا تصور الأساطير السومرية ديلمون على انها بلاد مقدسة وانها «فردوس للآلهة وليس للناس تخلص من وجود الأمراض

والموت رغم قيام اتصالات تجارية ملموسة معها مدعومة بالوثائق والمستمسكات أيضا ؟ ولماذا يكثر ذكر الآلهة الديلمونية البحتة اينزاك ، وميسكيلاخ اينزاك ، ونينسيكيلا ، ولاهانوم في المدائح الدينية السومرية والأساطير ؟ ولماذا ظلت ديلمون بالنسبة للسومريين محاطة بهالة خاصة من القدسية ؟ هل يمكن تفسير كل هذه الأمور بالاهمية الاقتصادية الكبيرة للتجارة مع ديلمون دون تواجد اي سبب اخريا ترى ؟

ان بعض الباحثين يفتشون عن توضيح كل ذلك بمصادر الماء العذب الوفيرة في جزيرة البحرين مما جعلها تغص بغابات النخيل الكثيفة وبالحدائق الغناء والخمائل وهذا منظر غير مألوف بالنسبة للصحراء العربية ، ويعتقد آخرون ان حضارة «العُيُيد» الأكثر ايجالا في القدم كانت صاحبة قصب السبق المباشر ، او ربما كانت هي الام التي انجبت الحضارة السومرية ولكن مع ذلك فقد اظهرت الدراسات الأخيرة التي اجريت على قطع فخار العبيد في شبه الجزيرة العربية بواسطة التحليل النيوتروني ، انها اصغر سنا من أقدم مثيلاتها في منطقة ما بين النهرين ، وبالتالي فإن حضارة العبيد الباكراة قد

الشمس» اذ انها صفات مميزة جدا للهند التي توجد اكثر بعدا الى جهة الشرق مما هو عليه حال البحرين بالنسبة لسومر .

وعلى اية حال وبصرف النظر عن بعض المسائل غير المحلولة ، فإن الجزء الأكبر من فضل علماء الآثار الدانماركيين الجسيم يكمن في ازالةهم نقاب الغموض الذي ظل يلف حتى الآن تقريبا الماضي الغابر لهذه المنطقة الواسعة جدا . منذ العصر الحجري القديم حتى حقبة القرون الوسطى .

رأت النور في مكان ما على ضفاف نهري دجلة والفرات ، ومن ثم انتشر ممثلوها على طول ساحل الخليج وبحر العرب .

ونجد من المناسب الاشارة هنا الى ان البروفسور س . كرامر يعتقد بأن جزيرة البحرين لا يمكن ان تكون هي نفسها ديلمون «المملكة الثالثة» المشهورة في الملحة التي تتحدث عن جلجامش . ومن رأيه فإن الحضارة الباكرا الاولى في وادي نهر السند هي التي تمثل بالفعل «بلاد ديلمون المقدسة» و«البلاد التي تشرق منها

